كما مر ايضا وجميع اسما الزمان معرفة كانت او منكرة محدودة كيوم وشهر او غير
محدودة كحين وزمان تقبل النصب على الظرفية بتقدير في لا فرق في ذلك
بين المختص منها بوصف او بغيره وبين المعدود والمبهم ونعني بالمختص
منها ما يقع جوابا لمتى نحو يوم الخميس او اليوم فاذا قيل لك متى صمت فانك
تقول في جوابه مثلا صمت يوم الخميس او اليوم ونعني بالمعدود منها ما يقع
جوابا لكم الاستفهامية كالاسبوع والشهر فاذا قيل كم اعتكفت فانك تقول
مجيبا له اعتكفت اسبوعا او شهرا او عاما ونعني بالمبهم منها ما لا يقع جوابا
لشيء منهما ويدل على قدر من الزمان غير معين كالحين والوقت تقول ابدا
جلست حينا وساعة ووقتا وتنصب على جهة التوكيد المعنوي لانه لا يزيد
على دلالة الفعل وقضيته عطف المولف المعدود على المختص انه ليس بمختص
وهو ظاهر كلامهم وجزم المرادي بانه من قبيل المختص وعبارة ابن هشام
في جامعه وما صلح من الزمان جوابا لمتى كشهر رمضان فمختص او لكم كيومين
فمعدود او لهما فمختص معدود كاسما الشهور غير ما اضيف اليه شهر وهو ربيعان
ورمضان وغيرهن مبهم كحين واما اسما المكان فلا ينتصب منها على الظرفية
بتقدير في الا ثلاثة انواع الاول المبهم او ما في حكمه والمراد بالمبهم ما لا يختص
بمكان بعينه كاسما الجهات الست اذ ليس لها حد ونهاية معينة وهي
فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف فان خلفك يتناول ما وراء
ظهرك الى انقطاع الارض وسميت الجهات الست باعتبار الكائن في المكان
فان له ست حالات وما اشبهها في الابهام كارض ومكان والثاني اسما
المقادير الدالة على مسافة معلومة كالميل هو اربعة الاف خطوة والفرسخ
هو ثلاثة اميال والبريد هو اربعة فراسخ نحو سرت ميلا او فرسخا او بريدا
وظاهر

وظاهر عبارته انه ليس بمبهم وبه صرح بعضهم واكثرهم على انه مبهم قال ابن هشام وحقيقة
القول فيه ان فيه ابهاما من جهة انه لا يختص ببقعة بعينها واختصاصا
من جهة دلالته على كمية معينة فالاعتبارين هذا يصح فيه القولان والثالث
ما كان مشتقا من مصدر عامله سواء كان عامله اسما او فعلا نحو
جلست مجلس زيد قال الله تعالى انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
ونحو سرني جلوسي مجلسك فان كان مشتقا من غير ما اشتق منه عامله
نحو ذهبت في مرمى زيد ورميت في مذهب عمرو لم يجز في القياس نصب
شيء منه على الظرفية بل يجب التصريح معه بفي كما يرشد اليه قوله وما
عدا هذه الثلاثة الانواع من اسما المكان لا يجوز انتصابه
على الظرفية فلا تقول جلست البيت ولا صليت المسجد ولا
قمت الطريق بنصب فيهن ولكن حكمه ان تجر بفي الظرفية مصرحا
بها واما قولهم دخلت المسجد وسكنت البيت او الشام فانه منصوب
تشبيها بالمفعول به على التوسع باسقاط الخافض واجري اللازم
مجرى المتعدي الا انه مع دخلت مطرد لكثرة استعماله وهذا هو مذهب
الفارسي واختاره ابن مالك وعزاه لسيبويه وقيل ان ما بعد دخلت
مفعول به ورد بان مصدره فعول وهو من المصادر اللازمة غالبا ولان
نظيره وهو غبرت ونقيضه وهو خرجت لازما فيكون دخلت كذلك حملا
للنظير على النظير او للنقيض على نقيضه وقيل مفعول فيه حملا له على المكان
المبهم في جواز حذف في منه وذلك لكثرة الاستعمال المستدعية للخفة وصححه
ابن الحاجب وانما انتصب ظرف الزمان مطلقا بصلاحيته للنصب على الظرفية
على ظرف المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من

Copyright © King Saud University